بالناس في الصبح فقرا فاذا نقر في الناقور فخر ميتا ومر عابد
بجدار فراى النار فخر ميتا وقال ابو طارق شهدت ثلثين
رجلا اتوا مجلس الذكر يمشون بارجلهم صحاحا الى المجلس ولحوافهم
فرحة فاذا سمعوا الذكر انصدعت قلوبهم وقعد ابو يزيد يوما
تحت المنبر فقرا الخطيب وما قدروا الله حق قدره فطار الدم
من عيني ابي يزيد حتى ضرب المنبر وكان عطا السلمي متواصل
البكاء فبكى يوما في غرفة له حتى سال الدمع من الميزاب فقطر
على بعض المارين فقال يا اهل هذه الدار ما هذا طاهر
ام نجس فعلموا انها دموع عطا فقالوا طاهر فناداه عطا يا هذا
اغسله فانها دموع من عصى الله ودخل عليه جماعة من اصحابه
وحوله بلل فظنوا انه قد توضا فقالت عجوز في داره هذا
من دموعه فعاتبوه في ذلك فقال اذا ذكرت اهل النار مثلت
نفسي بينهم فكيف بنفس تغل يدها الى عنقها وتسحب الا تصيح
وتبكي قال بعضهم سال موسى عليه السلام ربه
ان يريه وليا من اوليايه فقال له ان بينك وبينه مسافة
بعيدة فقال موسى يا رب لا ابالي اذ كنت معي في كل بعيد وقريب
قال فخطا موسى عليه السلام ثلث خطوات فقال يا موسى هذه

هذه مسيرة مايه عام قال موسى يا رب واين وليك هذا قال
في البحر الاسود فسار موسى الى البحر فاذا برجل قايم في الماء
الى ترقوته والموج يخرج من بين لحيته وهو ينادي يا حنان
يا منان اقلني عثرتي فقال له موسى السلام عليك يا ولي
الله فلم يجبه فاعاد ثانيا وثالثا فقال وعليك السلام يا كليم الله
قال موسى عليه السلام من عرفك اني كليم الله قال الذي عرفك
اني ولي الله قال له موسى كم لك في هذه اللجة قال منذ
ثمانين سنه اناديه يا حنان يا منان ما رايت منه جوابا
قال موسى عليه السلام اتريد ان اكون شفيعا بينك وبين ربك
قال نعم فقال موسى الهي وسيدي ما اقول له قال يا موسى قل
له الويل لك ولجميع الخلايق ان لم اتغمدكم برحمتي قال بعض
الحكما اني لاستحي ان اطلب البيت من بيوت الدنيا لا اسكنه
لا اسكنه الا بعد رضى صاحبه بالكرا فكيف لا استحي ان اطلب
رحمة ربي وجنته واترك طاعته وانشد بعضهم في المعنى
يا سايلي عن حال هذا الورى ۞ لانك عن حالهم غافلا
انك ان تستقرا احوالهم ۞ لم ترى فيهم رجلا عاقلا
مناهم الخلد على ربهم ۞ ولا ترى منهم لها عاملا

Copyright © King Saud University